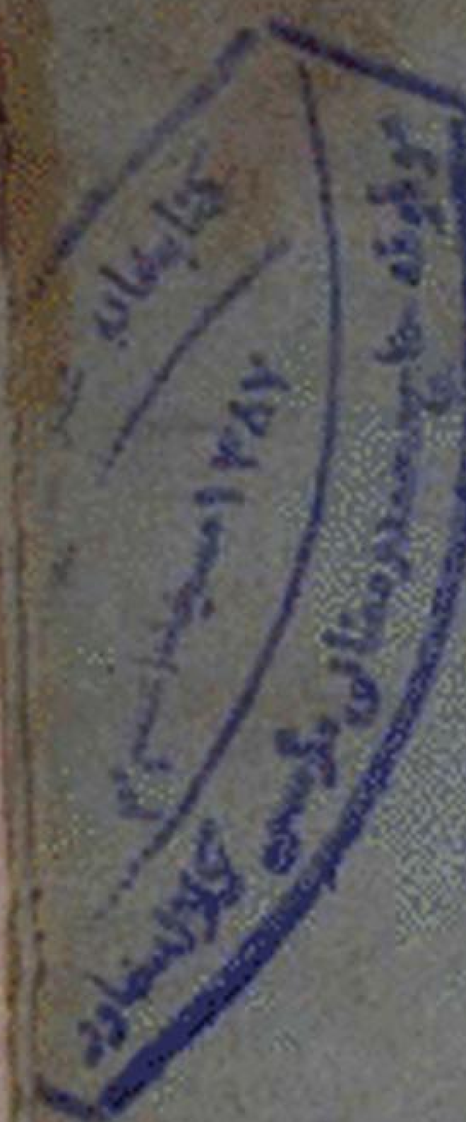


[illegible]
خط ١٢٧٨

هذه الرسالة المسماة بتحفة الحقائق للشيخ الأكبر محي الدين الأعرابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الموجودات على وجوده ودليلا واوضح الدليل على جنابه الاقدس سبيلا والصلوة والسلام على رسوله محمد المصطفى من الخلائق حبيبا فهذه الرسالة الرائقة في علوم الحق وحكم في الآفاق لمولدي [illegible] دعوة عندي [illegible] فوفقنا في تحصيل العلوم الرائقة [illegible]

اللهم [illegible] الى الحق [illegible]

خلقه [illegible] تقتضي ذاته وجوده [illegible]

الممكن [illegible] ذاته وجوده [illegible]

فالعالم دليل عليه [illegible] العالم [illegible]

[illegible] والملكوت الاعلى الى تحت الثرى [illegible]

انواع العالم العلية [illegible] لقد خلقنا الانسان

في احسن تقويم [illegible] فهو ادل دليل عليه

في جميع [illegible] على صورة

شماره ٥
٣٩١٧
فهرست

الاسلامية في العالم.
خامساً - لاتلتزم المجلة بنشر كل ما يصلها من مواد، ولا تلتزم باعادتها لاصحابها ولها حق التعديل عند الضرورة.
سادساً - توزع المقالات، والبحوث، والقصائد عند النشر على اساس فني لا علاقة له بمكانة الكاتب.

وقوله هو مطابق لما هو الواقع بحسب حصول الكمال وموافق في الموازنة والمثال
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فالحق نطق بعدين
الالهيين في شأنه الا نطق سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم والخليفة
الالهية لا يليق الا بهذه الخليفة لانه خلق بهذه الخلقة على صورة المتخلف
وجمعت فيه القوابل الكلية جميع الكائنات فمن عرف الانسان عرف الحق
لانه يوجد في احسن صورة على مثال الموجد الاحسن وهذا معنى قوله ص من عرف
نفسه فقد عرف ربه ولا يقول من عرف الكائنات عرف موجد الموجودات
فعلم ان الانسان الكامل مطابق ارجح وان لم يكن مناسبة كلية ومطابقة
معنوية بين صورة الانسان وحضرة الربوبية لما نقل ان الله خلق آدم على صورته محمد
فهذه المقدمات ان الانسان ادل الدليل عليه والحكم اثبات الله تعالى الذي
فمعرفة الحق موقوفة على معرفة الانسان ومعرفة الانسان موقوفة على معرفة جميع العلوم الظاهرة الباطنة
من علم الفقه وعلم الشرع وعلم الهيئة ومعارف الافلاك العلوية وعلى العلوم وحد
في المعارف القدسية والحقائق الالهية في الموقف الموقوف على
موقوفة العقد بغير استدلال العقد باثار الكثرة والاثار الصورية كقوله ع
او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض ومعرفة الحق بدون الا يمكن بهذه المعرفة الا
بالشهود الصرف والتبع المحض فمعرفة الحق على الاجمال معرفة كسبية ومعرفة بديهية
اذا وصل العارف الى الحق بقوله ع عرفت ربي بربي وعند العقلاء معرفة كسبية لا
نظر الى ان العقد في الاثر فوق الموثر المؤثرات وقدمه بحدوث المحدثات وخلقه

بالموجودات

٢

بالمحجوبات واذا عرف العارف الاذواق الحقيقية فهو عارف كامل محقق ان عرف بانه
فهو عارف مستدل وكل شيء مع الاشياء دليل على معرفة الحق وهذه المعرفة
فهو ذاته لا يعرف بصفاته ولا يعرف … ذات ما عرف الحق حق معرفته فانه
في تحقق بدان وجود منبسط على اعيان الموجودات والوجود في الحجبات ظاهر في
ما نظر الى الموجودات وشهد فيها ما عرفه فيها فان العالم مرآة لما ظهر فيه آيات الله
ولا يعرف الحق الا بالآيات ولا يعلم الآيات الا بالاخطار الفكرية والاخطار القلبية
لا يتحقق بالمعرفة لا يمكن ذلك لانه علم لا يلزم لها الى ان غير فكرية دليل على ذاته
فهذا الدليل كحصول العلم بوجود الذات كثيرة والدليل كثيرة وذلك ولانه علم بالعلم تتسابق
بالموقف هكذا ما فهمتم في هذا المعنى لطائف كثيرة وحد الحق في تحقيق صفات
الذات المقدس لا يعرف الا بصفاته ولا يعلم الا بالاسماء الحسنى واختلف العلماء
في تحقيق صفاته … اسمائه فقال بعض العارفين ان صفاته غير ذاته وقال
بذاته وقال بعض الكاملين ان الصفات عين ذاته وقال بعض قوم من المحققين
ان الصفات غير ذاته والذات اقتضت بحسب الكمالات ما اقتضت ظهور التجليات
صفاته فتجلت فظهر العالم ومن وجود آدم فتجلى بصفة الحياة فظهر في الموجودات
التي تتصف بالحياة واذا تجلى بصفة العلم فحصل في ذوي العلم واذا تجلى بالارادة
فصارت الموجودات مرادة واذا تجلى بالقدرة فاعطى شيء من الممكنات المقدورة
وجود فتجلى بالهداية فصار الحق هداية بقوله تعالى واعطى كل شيء خلقه ثم هدى
ان كل شيء من الاشياء فهو مظهر اسم من اسمائه معين بصفة معينة في الموجودات

مظاهر صفاته ومطالع انوار اسمائه ومشارق طوالعه ولما كان مظاهر صفاته الا آدم
كان لحصول الفوائد لم يظهر الحق في المظاهر بحسب استعداد كل مظهر وقابليته كل موجود
وموقوفا كان تبعا لظهور الحق فان كان مظهر صفة واحدة فيتوقف الحق بهذه
الصفة الواحدة وان كان مظهر بعض الصفات فيتوقف بمقدار ظهوره فيه لصفات
المعنية وان كان المظهر جامعا للفوائد الكلية فيتوقف على اعظم المعارف وعلمه الطف الالطاف
بالموجود الجامع للفوائد الكلية لا يكون الا الانسان الكامل لانه اعظم الموجودات موقوفا بالتمام
وعلما كاملا في ظهور الحق في مظاهر الاسماء وظاهر الحق لانه ظهر به
بذاته العالم اما في مقام ظهور العالم فظهوره به اذا نظر العارف في العالم
وهو مراة له فيرى الحق ظاهرا فيه لقول بعض العارفين ما رايت شيئا الا ورايت
الله فيه والحق باطن العالم فهو محتجب بالحجب الظلمانية والاستتار النورانية
كقوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة الاخرة فهو محتجب
بالحجاب نفسه والحجب هو العالم بالحجب وهو العالم ومختف بكمال ظهوره
في هذه المظاهر كاختفاء الشمس في عيون الخفافيش مع كمال ظهورها واشعتها
في المعاني الغيبية وجود الانسان اصل الكل العالم ووجود الموجودات
فرع له لان العالم خلق له والانسان خلق للمقصود الكلي كقوله عز وجل
خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي والمراد هو ظهور الحق بجميع وجوده
الاسماء الالهية وصفاته بكمال ظهوره وربوبيته لا يكون الا الانسان الكامل الذي
جمع فيه الفوائد الكلية اذا اراد الحق ان ينظر في العالم فينظر بالانسان الى العالم

لان

٣

لان الانسان الكامل مجلى الله لانه اي الانسان مظهر للحق ومن شأن الحق ان يكون جميع العالم
في شيء واحد جمع فيه العالم الكلية من الجواهر والاعراض والاجسام فلا يكون الا الانسان
الكامل لانه جامع جميع العوالم العلوية والسفلية والملكية والملكوتية فيرى فيه الصفات
الجامعة يليق مرتبة الحق وهو اعظم واصفى المرايا من الكائنات ان الانسان
مراة كاملة وظهور الحق في هذه المراة مختلف بحسب استعدادها فيتجلى الحق للانسان الكامل
من الانسان في الانسان والاخرة بحسب استعدادها وكل نفس كاملة ترى الحق بحسب الاستعداد
وعلمه وموهبته مرتبته نفس كاملة اخرى ان يرى على صورته غير معقودة ومنصورة فلا
يوجد حقيقي ولا يوجد مراة على الصفة التي ظهرها عليه بالعارف الكامل وكل العوالم
ان يرى بجميع الصفات ولا يوجد بكل النعوت بالكمالات وهو المقصود في الكائنات
الموجودات في المراد من ابداع المخلوقات الانسان موصوف بالصفات
الكاملة التي تتصف بها الحق بنفسه غير الوجوب الا ان وكل صفة في نفسها
سبب معرفة صفة الحق فكل صفة مراة لصفة مجده ونهاية للسالك وسبب لمعرفته
ووجود ذاته دليل على ان وجوده عين ذاته لا غيره فذاته دليل على ذاته
وصفاته ادلة على صفاته من عرف نفسه فقد عرف ربه فيتوقف العالم ويتوقف الحق
لان الانسان مندرج فيه جميع الفوائد الكلية ومن عرف نفسه وهو نسخة العالم ثم عرف
الكل حصل معرفة الانسان بحصول معرفة الكل الواحد الظاهر
على صورة الكثرة لا يقدح في وحدة الوجود الواحد الذي وحدته ذاتية ونسبته الحق
في وحدته ذاتية نسبة الواحد الى جميع الاعداد فتحقق كل الاعداد بالواحد واذا فرض

ان يتقع واحد من الاعداد فلا يتحقق بحقيقة شيء من الاعداد الا بنفس المعنى الحقيقي